ثلاثيات الكليني

[41] المبحث الثالث: إطلالة على بحث الثلاثيات عند الخاصة: لا نعرف بالدقة متى شاع هذا المصطلح عند الشيعة الامامية واشتهر في، أوساطهم. ولكن من الثابت أن علماءنا - ومنذ القرن الثاني - كان لهم اهتمام خاص بالاسانيد العالية والقليلة الوسائط، ولذلك أفردوها في كتب خاصة كما تقدم. وبما أن ثلاثيات الكليني هي المشهورة عندنا، وأساس موضوع بحثنا عليها، فسأشرع في الحديث عنها ثم أشير إلى ما عداها من ثالاثيات الاصحاب. ثلاثيات الكليني: بدأ الكلام حول ثلاثيات الكليني قبل عدة قرون خلت وقد عدت من جملة مميزات كتاب الكافي (11) وانطلاقا من نفس الاسباب التي من أجلها حظيت ثلاثيات البخاري وغيره باهتمام علماء العامة (2).

_____

(1) لاحظ. نهاية الدراية: ص 542. (2) إن بعض العلماء والمعاصرين ذكروا (ثلاثيات الكليني) في كتبهم وأبحاثهم، إلا أنهم لم يوفقوا في تطبيقها على مصاديقها الصحيحة. لاحظ على سبيل المثال: تعليقة السيد الداماد على الكافي: ص 76 وص 247، ورسالته المسماة ب (كلمات قصار في النصائح والمواعظ): ص 9 وص 111، ونهاية الدراية: ص 542، وهامش ص 208، ومستدركات مقباس الهداية: ج 5، ص 238. ولاحظ أيضا: كتابنا (بحوث حول روايات الكافي) ص 82، فما بعدها في معرض الرد على بعض الكتاب (*).

_____